

تجرييد التوحيد المفید للمقریزی للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي

60

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيوخنا الحاضرين وجميع المسلمين. قال الامام تقى الدين مقریزی رحمه الله تعالى في كتابه تجرييد التوحيد. واما الشرك في الارادات والنيات -

00:00:02

فذلك البحر الذي لا ساحر له وقل من ينجو منه. فمن نوى بعمله غير وجه الله تعالى لم يقم بحقيقة قوله اياك نعبد هي الحنفيۃ ملة ابراهیم عليه السلام التي امر الله بها عباده کلهم. ولا يقبل -

00:00:22

من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. فاستمسك بهذا الاصل ورد ما اخرجه المبتدعة والمشركون اليه تحقق معنى كلمة الالھیة. ان الحمد لله -

00:00:42

نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ونم سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ونم یضل فلا هادی له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبی -

00:01:02

محمدما عبده ورسوله صلی الله علیه وعلی الہ واصحابه وسلم تسليما کثیرا. اما بعد فقد عطف المؤلف رحمه الله على ما بين من بعض صور الشرک الاصغر صورة ذات خطر منه -

00:01:22

وهي المتعلقة بشرك الارادات والنيات بين رحمه الله ان هذا الشرک هو البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه وصدق فان هذا النوع من الشرک له الوان وله صور -

00:01:52

وهو غایة في الخفاء. ويرد على الانسان في الساعة الواحدة. من اوجه متعددة وقد جاء تسمیته في النصوص بشرك السرائر وبالشرك الخفي وبالشرك الاصغر ايضا. فهذا مما عظمت به وندر من ينجو منه. لا ينجو من حبال -

00:02:22

هذه الشبكة القاتلة الا الموفون من جردوا توحيدهم وتفریدهم لله سبحانه وتعالی. هذا الشرک ينافي الاخلاق والاخلاص اساس العمل الصالح مع المتابعة. فالعمل الصالح انما هو العمل الخالي من الرياء ومن اراده الدنيا والمقييد -

00:03:02

بالمتابعة فهذا هو العمل الذي يقبله الله جل وعلا. انما يتقبل الله من المتقين والتحقيق في تفسیر هذه الآية ان الله انما يتقبل العمل من من اتقاه فيه وتقواه فيه ان يكون عمله لله متبعا فيه -

00:03:42

هدي رسول الله صلی الله علیه وسلم. الله جل وعلا ما امر العباد ان یعبدوه کيفما اتفق. انما على العباد الا یعبدوا الا الله ولا یعبدوه الا بما شرع رسوله صلی الله علیه وسلم. وبهذین الامرین -

00:04:12

يتحقق للعبد الشهادتان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدما رسول الله صلی الله علیه وسلم. اذا لا يمكن ان يكون العمل مقبولا الا بتحقيق هذین الشرطین وان شئت فقل الرکنین شرط قبول السعی ان یجتمعوا فيه اصابة واخلاص -

00:04:42

مع وکان عمر رضی الله عنه یدعو الله جل وعلا كما اخرج الامام احمد في الزهد کان يقول اللهم اجعل عملي صالحا ولو جهک خالصا. ولا تجعل لحاد فيه شيئا فهذا هو العمل المقبول الحالص لله الموافق لسنة رسوله صلی الله علیه وسلم -

00:05:12

هذا الشرک الذي اشار اليه الشيخ رحمه الله یضاد الشرط الاول من شرطي قبول العمل الصالح وهو الاخلاص. يتفرع الى صورتين. الصورة الاولى هي الرياء والصورة الثانية اراده الدنيا بالعمل الصالح. يتفرع عن الشرک -

00:05:42

والايرادات هاتان الرياء وارادة الدنيا بالعمل الصالح اما الرياء فانه من الرؤية وهو ان يقصد العامل عمله غير وجه الله سبحانه وتعالى. ان يقصد العامل بعمله غير وجه الله سبحانه - 00:06:12

تعالى بمعنى انه يعمل ولا يريد ثواب الله ولا يريد رحمته او يريد ذلك ويريد معه مدح الناس وثناؤهم وبلغ لديهم فهذا هو الرياء. وهو الذي جاء في السنة تسميتها - 00:06:42

بالشرك الاصغر ففي حديث محمود ابن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء - 00:07:12

كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك الخفي. قال صلى الله عليه وسلم الخبركم بما هو اخوف عندي عليكم من الشرك من الدجال قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلى فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل - 00:07:32

كما جاء ايضا في حديث محمود ابن لبيد في حديث محمود ابن لبيد ايضا تسميتها بشرك السرائر. فاذا كان حال هذا الرياء بهذه المثابة فهو شرك اصغر وخفي وهو شرك السرائر - 00:08:02

فانه مؤذن بحبوط العمل. وعدم قبوله. كما قال المؤلف رحمة الله فمن نوى بعمله غير وجه الله غير وجه الله تعالى لم يقم بحقيقة قوله ايام نعبد فان ايام نعبد هي الحنيفة ملة - 00:08:22

ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل الله من احد غيرها. وهذا المقام يحتاج الى تفصيل. اعني في عدم قبول عمل المرائي اتضح ذلك من خلال ما يأتي. اولا كلامنا عن الرياء. انما هو في الرياء - 00:08:42

اصغر الذي يقع من المسلم في بعزم اعماله اما الرياء الاكبر الذي هو رباء المنافقين فهو شرك اكبر وهو واقع في اصل الدين وفي فروعه. وقد وصف الله جل وعلا المنافقين بهذا الرياء. ان المنافقين يخدعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالي يرأون - 00:09:12

الناس هذا الرياء لا شك انه شرك اكبر وليس هو محل بحثنا. الامر الثاني ان الرياء اذا كان في قلب الانسان خالصا بمعنى انه لا يريد الا مدح الناس فحسب بهذا العمل. بمعنى - 00:09:42

انه لا يريد مدح وثناء الله جل وعلا واثابته. لا يريد هذا على قلبه. انما يريد فقط مدح الناس وثناءهم. فهل يتصور هذا؟ فهل يتصور تصوروا هذا من المسلم هذا محل بحث عند اهل العلم. فمن اهل العلم من قال ان هذا لا يتصور فصوله من - 00:10:12

فان وقع منه فقد وقع في الشرك الاكبر. يعني يقوم فيصلبي او تصدق وهو لا يريد وجه الله البتة. انما يريد ثناء الناس ومدحهم. قال بعض اهل للعلم هذا لا يتصور من المسلم لابد ان يكون المسلم مریدا لوجه الله والدار الآخرة ويشارك ذلك ان حصل - 00:10:42 نية ارادة وجوه الناس. وقال بعض اهل العلم ان هذا مما يمكن تصوره في بعض الاعمال ولا يتصور في اعمال اخرى فالصوم لا يتصور حصوله من صاحبه لكن في مثل الصدقة - 00:11:12

والحج يمكن ان يرد مثل هذا. وعلى كل حال هذا الموضع موضع مخوف وما اقرب من وقع في هذه الحال من حال المنافقين الصورة الثالثة ان يقصد الانسان وجه الله مع غيره في اصل العمل. يعني ان يكون الرياء - 00:11:32

في اصل العمل بمعنى ان يبتدأه مرائيا يقوم يريد ان يصلى لاجل ان يري الناس انه مصلي. فالرياء هنا نشأ مع العمل. وشارك اصله وهذا لا شك في بطلانه وحبوط اجره. وهذا مما اتفق السلف عليه - 00:12:02

فمن شاركت نية الرياء اصل العمل فالعمل حابط بلا خلاف. وان خالف في هذا بعض المتأخرین لكنه خلاف محظوظ باجماع متقدم عليه وهو اجماع السلف كما نقل هذا غير واحد من - 00:12:32

محققين الصورة الثالثة الرابعة هي الرياء الطارئ. يعني يدخل في العمل مریدا به وجه الله سبحانه وتعالى ولكن ان اثناءه يطرأ عليه العمل وهذا اكثر ما يقع في اه عبادات - 00:12:52

من المسلمين ان يرد عليهم في اثنائه هذا الوارد وهذه الصورة لها حالتان ان يكون هذا الوارد مجرد خاطر ويمر يدفعه صاحبه. يعني وهو يصلى من بجواره شخص من يقدرهم ويحترمهم - 00:13:22

فبدا له ان يزين عمله ويطيل صلاته او يظهر التخشع ثم انه استذكر مباشرة ونفى عن نفسه هذه النية فهذا لا شك انه لا يضره باذن الله سبحانه وتعالى. لأن مثل هذا الخاطر معفو عنه كما دلت على هذا ادلة - [00:13:47](#)

صحيحة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان كان هذا الوارد قد استرسل معه صاحبه طرأ عليه قصد غير وجه الله عز وجل فاستمر معه واسترسل معه فهذا مما حصل فيه خلاف بين اهل العلم. لكن ينبغي ان تعلم ان محل البحث في هذه [00:14:13](#) الصورة انما هو في عمل يتصل اوله باخره اما الاعمال التي هي اجزاء مستقلة متلازمة فانه لا يريده فيها هذا الخلاف بمعنى ان هذا الخلاف يرد في صلاة يرد في [00:14:43](#)

اـ صدقة يرد في صوم يرد في حج اما في مثل التسبيح او تلاوة القرآن فان كل تسبيبة وكل تحميـدة عمل مستقل فـما مضى على الاخلاص فهو مقبول وما طرأ عليه الـرياء فهو مردود - [00:15:04](#)

لكن بحثنا في عمل يتصل اوله باخره مرتبـتـ بعضـ قالـتـ طائفـةـ منـ اـهـلـ العـلـمـ لـاـ يـبـطـلـ اـخـذـاـ بـالـنـيـةـ الـاـوـلـىـ فـاـصـلـ نـيـتـهـ لـوـجـهـ اللـهـ وـلـاـ يـضـرـهـ هـذـاـ الطـارـىـ - [00:15:26](#)

وهـذـاـ القـوـلـ ضـعـيفـ القـوـلـ الثـانـيـ اـنـ يـبـطـلـ اـولـهـ باـخـرـهـ مـرـتـبـتـ بـعـضـ بـعـضـ قـالـتـ طـائـفـةـ كـنـوـاقـضـ الطـهـارـةـ مـتـىـ ماـ وـرـدـ نـاقـضـ الطـهـارـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ مـثـلـاـ فـيـ اـخـرـهـ - [00:15:47](#)

هـلـ نـقـوـلـ بـطـلـتـ الـصـلـاـةـ كـلـهـ اوـ نـقـوـلـ اـنـهـ جـاءـ فـيـ الـاخـيـرـ نـقـوـلـ تـبـطـلـ الـصـلـاـةـ كـلـهـ وـالـقـوـلـ ثـالـثـ هـوـ اـنـهـ يـثـابـ عـلـىـ مـاـ مـضـىـ وـهـوـ مـخـلـصـ وـيـحـبـطـ اـجـرـ مـاـ خـالـطـهـ الـرـيـاءـ - [00:16:10](#)

وـهـذـاـ اـخـتـيـارـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ مـاـ خـالـطـهـ الـرـيـاءـ حـابـطـ وـمـرـدـدـ عـلـىـ صـاحـبـهـ بـقـوـلـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ اـنـاـ اـغـنـىـ الشـرـكـاءـ عـنـ الشـرـكـ - [00:16:33](#)

فـمـنـ عـمـلـ اـشـرـكـ فـيـهـ مـعـيـ غـيرـيـ تـرـكـتـهـ وـشـرـكـهـ وـسـئـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ عـنـدـ النـسـائـيـ باـسـنـادـ جـيدـ عـنـ الرـجـلـ يـقـاتـلـ شـجـاعـةـ وـالـرـجـلـ يـقـاتـلـ لـيـرـىـ مـكـانـهـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:16:55](#)

اـنـ اللـهـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـ الـعـلـمـ لـاـ مـاـ كـانـ لـهـ خـالـصـاـ وـابـتـغـيـ بـهـ وـجـهـ وـهـذـهـ قـاـعـدـةـ عـامـةـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـسـتـصـحـابـهـ فـيـ كـلـ الـاعـمـالـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـ الـعـلـمـ - [00:17:15](#)

اـلـاـ مـاـ كـانـ لـهـ خـالـصـاـ وـابـتـغـيـ بـهـ وـجـهـ وـهـذـهـ اـنـ يـوـصـفـ بـاـنـهـ خـالـصـ لـوـجـهـ اللـهـ الـيـسـ كـذـلـكـ فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ اـنـ حـابـطـ وـلـاـ يـقـبـلـ وـبـقـىـ بـعـدـ ذـلـكـ الـخـلـافـ فـيـماـ - [00:17:32](#)

آـ يـقـبـلـ مـنـ هـذـاـ جـزـءـ الـذـيـ كـانـ مـخـلـصـاـ اوـ لـاـ يـقـبـلـ عـلـىـ الـخـلـافـ الـذـيـ ذـكـرـتـهـ لـكـ يـقـىـ بـعـدـ ذـلـكـ صـورـةـ خـامـسـةـ وـهـيـ الـرـيـاءـ الـلـاحـقـ بـعـدـ الـعـلـمـ وـهـلـ هـذـاـ مـوـجـودـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ هـنـاكـ رـيـاءـ - [00:17:52](#)

بـعـدـ اـنـتـهـاءـ الـعـلـمـ اـطـلـقـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ ذـلـكـ وـقـالـوـاـ اـنـ الـرـيـاءـ يـمـكـنـ اـنـ يـلـحـقـ بـالـعـلـمـ بـعـدـ اـنـتـهـائـهـ وـقـالـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـسـمـيـ رـيـاءـ فـالـرـيـاءـ مـاـ صـاحـبـ الـعـلـمـ - [00:18:18](#)

اـمـاـ مـاـ مـضـىـ وـاـنـتـهـىـ فـلـاـ يـلـحـقـ الـرـيـاءـ. لـكـ اـسـمـهـ السـمـعـةـ وـثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ رـأـيـ اللـهـ بـهـ وـمـنـ سـمعـ اللـهـ بـهـ يـعـنيـ فـظـحـهـ وـهـتـكـ سـتـرـهـ يـوـمـ الـقيـامـةـ - [00:18:35](#)

فـهـذـاـ تـسـمـيـعـ هوـ الـذـيـ يـلـحـقـ بـعـدـ الـعـلـمـ ماـ يـكـونـ بـعـدـ الـعـلـمـ لـهـ صـورـتـانـ. الصـورـةـ الـاـوـلـىـ انـ يـظـهـرـ الـعـلـمـ بـغـيرـ اـظـهـارـ منـ صـاحـبـهـ يـظـهـرـ الـعـلـمـ بـغـيرـ اـظـهـارـ منـ صـاحـبـهـ. يـعـنيـ يـكـونـ قـدـ صـلـىـ اللـهـ فـيـ اللـلـيـلـ - [00:18:58](#)

مـرـيـداـ وـجـهـ اللـهـ وـيـظـنـ اـنـ لـاـ اـحـدـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ وـالـوـاقـعـ اـنـ اـحـدـهـ كـانـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ ثـمـ لـمـ اـصـبـحـ اـخـبـرـ النـاسـ بـهـذـهـ الصـورـةـ لـاـ اـثـرـ لـهـاـ فـيـ حـبـوطـ الـاعـمـالـ وـانـ صـاحـبـ ذـلـكـ سـرـورـ - [00:19:23](#)

فـيـ قـلـبـ الـاـنـسـانـ فـانـ كـانـ هـذـاـ سـرـورـ اـبـتـهـاجـاـ بـفـضـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـرـورـاـ بـاـنـ اللـهـ سـتـرـ القـبـيـحـ وـاـظـهـرـ الـحـسـنـ وـيـرجـوـ اـنـ يـكـونـ فـعلـهـ سـبـحـانـهـ مـعـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ كـذـلـكـ فـمـثـلـ هـذـاـ لـاـ حـرـجـ فـيـهـ وـلـاـ يـضـرـهـ - [00:19:42](#)

بـلـ يـرجـيـ اـنـ يـكـونـ هـذـاـ مـنـ عـاجـلـ بـشـرـيـ الـمـؤـمـنـ كـمـاـ ثـبـتـ هـذـاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ انـ كـانـ هـذـاـ اـلـاظـهـارـ مـنـ فـعلـهـ تـعـنىـ اـنـ

صلى الله على من اصبح بدأ يتحدث - 00:20:02

يقول البارحة صليت والبارحة تصدقت والبارحة فعلت وفعلت فهل هذا مؤثر في قبول العمل ام ليس مؤثرا في قبول العمل هذه المسألة محل خلاف بين اهل العلم فمنهم من قال ان هذا التسميع - 00:20:19

ينقص الاجر ولا يحيطه يعني يؤثر في الثواب انقاضا لا احباطا ومنهم من قال انه محبط للعمل فانه يبعد ان يعاقب يبعد ان يعاقب على هذا بان يسمع الله عز وجل به يوم القيمة ثم بعد ذلك يثاب على هذا العمل - 00:20:41

فإن هذا فيه شيء من البعد والحديث مؤذن بان هذا العمل قد حبط اجره والله تعالى اعلم وعلى كل حال غالبا ما تكون حال هذا الانسان من الاصل ليست خالصة - 00:21:09

يعني الشخص الذي يقوم فيتحدث باعماله الصالحة ويقول فعلت وفعلت آآ يتزين بذلك في اعين الناس في الغالب ان نيته في الاصل ليست خالصة وبالتالي فيكون قد اثر على عمله اما ابتداء - 00:21:30

واما انتهاء والله تعالى اعلم هذه الاحوال التي آآ تتعلق بموضوع الرياء الذي هو احد شقي شرك المقاصد والنيات والابادات اما الشق الثاني وهو ارادة الانسان بعمله الصالح الدنيا فهذا - 00:21:53

اما عم البلاء به والله المستعان ولكن ايضا يتعلق بهذا الشق من الموضوع صور بها يفهم الموضوع اولا قصد الدنيا بالعمل الصالح فحسب لاحظوا الفرق بين هذا وما قبله هذه الصورة او هذا الشق ارادة الدنيا بالعمل الصالح يعني ان الانسان يريد بالعمل الصالح تحصيل شيء من الدنيا - 00:22:19

ترى تحصيل مال يريد تحصيل آآ وظيفة يريد تحصيل مسكن يريد تحصيل شيء من حطام الدنيا ولا التفات له الى مدح الناس وثنائهم مدحوه او ذمته لا يلتفت الى هذا انما هو يريد شيئا من الدنيا - 00:22:53

بعكس الحالة الاولى فهو لا يقصد شيئا من متاع الدنيا انما هو يقصد مدح الناس وثنائهم وان كان الموضوعان متقاربان يجمعهما ارادة غير وجه الله سبحانه وتعالى اقول السورة الاولى او الحالة الاولى - 00:23:14

ارادة الانسان الدنيا بعمله لا غير يعني يعمل العمل الصالح ويريد به تحصيل الدنيا فحسب فهذا لا شك ان صاحبه قد احبط عمله ولا ثواب له في هذا العمل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:23:33

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون اذا من اراد بعمله الدنيا فحسب - 00:23:54

فهذا لا شك ان عمله حابط بل يخشى ان يصل حالة الى حال المنافقين فيكون واقعا في الشرك الاعظم الحالة الثانية قصد ما هو من لوازم العمل ومن ضروراته وهذه صورة مهمة لوقوع خلاف يسير فيها - 00:24:10

والصواب ما سأذكره ان شاء الله وهو ما عليه اكثر اهل العلم ان يقصد الانسان شيئا هو من ضرورات العمل وهو من لوازمه التي تلزمه فهذا الذي قصده حاصل تلقائيا كما يقولون قصد او لم يقصد - 00:24:32

كمثل انسان يتوضأ ويريد بذلك العبادة ويريد بذلك ايضا التنظف على يده او على وجهه وسخ يريد ازالته فهو يقصد الامرين والحقيقة ان التنظف حاصل قصد او لم يقصد او انه يصوم - 00:24:52

يريد بالصوم وجه الله ويريد بذلك ايضا حصول الحمية او حصول التداوي بالتوقف عن الطعام فهذا حاصل تلقائيا قصد او لم يقصد وال الصحيح ان هذا لا يؤثر في العمل لا جبوطا - 00:25:15

ولا نقصا ان شاء الله فما الضر في ان يقصد العمل بضروراته وبالوازمه الصورة الثالثة قصد ما اذن الشرع في قصده ثمة صور جاء في الشريعة اباحة قصدها يعني من امور الدنيا بالعمل الصالح - 00:25:36

كمثل الغنية في الجهاد فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلما يخاطب اصحابه فيقول من قتل قتيلا فله سلبه فمثل هذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم الا لاجل ان يقصد ويطلب - 00:26:03

وبالتالي ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليطلبهم على شيء فيه ابطال اعمالهم فدل هذا على ان قصد ما اذن الشرع في طلبه من

لا بأس به بشرط ان يكون القصد الآخرowi هو الغالب ويكون القصد الدنيوي قصد ضمني يعني في ضمن القصد وفي ضمن ما يطلب ولكن الاهم عنده والغالب على نفسه هو ارادة وجه الله سبحانه وتعالى - 00:26:40

فمثل هذا لا يضره ان شاء الله كذلك من حج وارد بهذا السفر ان يحج وان يتاجر اثناء الحج فهذا ايضا لا بأس به ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - 00:27:06

وامثال هذا في مواضع دلت عليها الشريعة السورة الرابعة ان يقصد ما لم يأذن الشرع به ان يقصد من الدنيا ما لم يأت دليل من الشريعة انه يقصد كمثل من يطلب العلم - 00:27:26

ومراده ان يحصل المكافأة التي تعطى لطالب العلم بحيث ان هذه النية مؤثرة لو منع منها لما توجه للعمل او يؤم ومراده المكافأة او تحصيل السكن او يؤذن وهذا هو مراده تحصيل الدنيا. بحيث ان انه لو قيل انه لا عمل عفوا انه لا لا اتابة دنيوية على هذا - 00:27:50

مكافأة ومسكن نحو ذلك فانه لا تتحرك نفسه الى ارادته فالصواب في هذه الصورة ان هذا محبط للعمل لأن القاعدة بينها وبيننا صل الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل - 00:28:22

الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه يقول نبينا صل الله عليه وسلم ايضا من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة. يعني ريحها - 00:28:43

في نصوص كثيرة فدل هذا على ان ارادة الدنيا بالعمل الصالح فيها من الخطورة الشيء العظيم وهذا مما ينبغي ان يحذر المسلم والا سيما المتصدي للوظائف الدينية كالتعليم والامامة والاذان وما الى ذلك - 00:29:05

فكم يعرض في هذا المقام من العوارض والله المستعان. نسأل الله عز وجل عفوه السورة الخامسة ان يعمل الانسان العمل لوجه الله ويجعل الدنيا وسيلة لتحصيل هذا العمل وهذا فارق او هذا فرقان مبين بين - 00:29:34

المخلص وغير المخلص هذا رجل يريد وجه الله بالعمل الصالح لكنه يأخذ من الدنيا وقصده ان يكون ما اخذه وسيلة لتحصيل العبادة لتصحيل للطاعة وهذا ما عبر عنه شيخ الاسلام رحمه الله - 00:30:02

في اختياراته بأنه يأخذ ليؤم وليس يا امة ليأخذ. فرق بين الامرین فرق بين من ام ليأخذ المال هذا الاقرب انه ليس له في الآخرة من خلاق. ولا يثاب على عمله - 00:30:26

اما من اخذ ليؤم. من جعل هذا المال الذي يعطاه وسيلة للقيام بهذا العمل لانه لو لم يأخذ فانه لا يستطيع ان يتفرغ لادائه. سينشغل التجارة او بالوظيفة الدنيا لكنه - 00:30:48

محتج الى هذا الاخذ لاجل ان يحقق العبادة ففرق اذا بين من ام ليأخذ ومن اخذ اليؤم ومن اذن ليأخذ ومن اخذ ليؤذن. ومن حج ليأخذ. ومن اخذ ليحج ومن علم ليأخذ - 00:31:08

ومن اخذ ليعلم وهكذا في صور كثيرة فمثل هذا لا حرج فيه ان شاء الله بهذه الارزاق الذي تسمى رضخا او رزقا من بيت المال او المكافآت التي تعطى في الجامعات او في المعاهد او نحوها - 00:31:28

او ما يتسلمه المؤذن والامام ان احسن قصده فيه وجعل نيته ان هذا المال وسيلة للقيام بهذا العمل فمثل هذا لا حرج عليه فيه ان شاء الله والله تعالى اعلم - 00:31:52

اذا هذا هو الذي يتعلق بشرك الارادات والنيات على وجه الاختصار اعود فاقرأ ما ذكر الشيخ قال فمن نوى بعمله غير وجه الله تعالى لم يقم بحقيقة قوله اياك نعبد - 00:32:12

فانا اياك نعبد هي الحنيفة ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا - 00:32:34

ومعنى حنيفة الحنيف هو المائل الحنف هو الميل ولذا يقال فلان حنف يعني فيه ميل في ساقيه فيه انحراف في الساقين فالحنف

هو الميل وابراهيم عليه السلام كان حنيفا يعني مائلا من الشرك الى التوحيد - 00:32:55

مائلا من الشرك الى التوحيد فابراهيم عليه السلام قد حق اعلى درجات التوحيد وحق غاية ما يكون عليه الموحد ولم يفقه في هذا

الا نبينا صلى الله عليه وسلم فاستحق هو ونبينا صلى الله عليه وسلم ان يكون خليلي الرحمن سبحانه وتعالى - 00:33:25

فهو ليس في قلبه الا اراده وجه الله عز وجل كما وصفه ربنا سبحانه اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب

العالمين فهو قد جاء ربه بقلب سليم سلم لله عز وجل وسلم لله عز وجل. فهو لا يريد الا ما - 00:33:56

الله ولا يفعل الا ما امر الله به ولا يوالى ولا يعادي الا في الله سبحانه وتعالى فمثل هذا هو الذي يكون متبعا لابراهيم قد اخذ الحنيفة

والله عز وجل انما امر العباد كلهم بهذه الحنيفة - 00:34:22

هي التي خلقهم الله عز وجل من اجلها. وهي التي امرهم الله عز وجل بها الحنيفة يعني ان تحقق اشهاد ان لا الله الا الله وان محمد

رسول الله الحنيفية ان تتحقق ايها نعبد واياك واياك نستعين - 00:34:45

وكل عبادتك وكل توكلك واعتصامك وثقتك وتقويضك انما هي بالله سبحانه وتعالى وبهذا تتحقق الحنيفية التي بها

النجاة وهذا ولا شك يتناهى مع حصول هذا الشرك في النيات والايادات والمقاصد - 00:35:09

قال وهي حقيقة الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فاستمسك بهذا الاصل ورد ما

اخوجه المبدعة والمشركون اليه تتحقق معنى كلمة الالهية - 00:35:34

ينبه الشيخ رحمه الله الى ان للمبتدعة والمشركون لهم شبه ولهم علوم كاسدة ولهم تلبيسات فلا يظن ظان ان الحق ليس على طريقه

اعداء قادعون على جنبته يلبسون بل ويقطعون الطريق - 00:35:50

على السالك في هذا الطريق؟ كلما بل اهل البدع والشرك واعداء التوحيد. كثيرون لا كثرهم الله يقدعون كل مرصد لاهل التوحيد.

يلبسون ويبثون الشبه. يبيثون التلبيسات يشبهون على الناس ويلبسون عليهم - 00:36:19

فعلى الانسان ان يعتصم بالقواعد والاصول والمحكمات من الشريعة. فاذا ورد عليه وارد من هؤلاء وال الاولى به ان لا يلتفت اليهم ولا

يسمع لهم البتة لكن ان ابتلي فعليه ان يرد هذا الذي اشكل عليه الى هذه - 00:36:42

الاصول والمحكمات سواء فهم جواب هذا التلبيس او لم يفهمه لا يضره. فهذا متشابه يبقى متشابها ولكن المحكم الواضح هو ان يعبد

الله وحده وان يتبع نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:37:04

فكل ما خالف ذلك وان دق فانه متشابه ويعتقد الانسان جزما انه مردود وانه باطل. وان كان لا يعرف جواب ذلك تفصيلا اذا

لتستصحب معك دائما هذه القواعد قواعد التوحيد اصول المعتقد الصحيح استصحبها استصحبها دائمها - 00:37:20

واسقها في قلبك حتى تكون راسخ كالجبال. وبالتالي مهما عرض عليك وارد من هذه آآ الايرادات الباطلة فانها لا تضرك باذن الله. تبقى

شيئا مشكلة تبقى شيئا مشتبها. ومع الوقت يزول - 00:37:42

بالسؤال يذهب لكن لا يجعلك تتردد وترتبا كما يفعل من لم يكن من اعتقد قائم على ساق راسخة ادنى ريح وادنى شبهة

تميله فال يوم هو على معتقد وغدا على معتقد اخر وربما بعد غد على معتقد ثالث - 00:38:00

هذا ليس حال اهل الحنيفية اهل الاتباع الصادق اهل التوحيد الخالص. فهذا تنبئه لطيف من المؤلف رحمة الله فكن منه على ذكر نعم

قال رحمة الله فان قيل المشرك انما قصد تعظيم جناب الله تعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل والشفاء -

00:38:24

كحال الملوك فالملوك لم يقصد الاستهانة فالملوك لم يقصد الاستهانة بجناب الربوبية وانما قصد تعظيمه قال ايها نعبد وانما اعبد

هذه الوسائل لتقربني اليه وتدخل بي عليه. فهو الغاية وهذه وسائل - 00:38:51

فلما كان هذا القدر موجبا لسخط الله تعالى وغضبه ومخلدا ومخلدا في النار. وموجبا لسفك دماء اصحابه واستباح حريمهم واموالهم

وهل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسائل فيكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط -

00:39:12

ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. قلنا الشرك نعم هذا النقل من قوله فان قيل اخذه المؤلف رحمة الله من كلام ابن القيم في
الحوادث الكاف. باختصار، هذا السؤال، بطرحه المؤلف رحمة الله - 00:39:52

يتضمن ثلاثة امور اولا ان المشرك ظاهر حاله انه يريد تعظيم الله لا الاستهانة بحقه عوقب بالخلود في النار الخلود المؤبد وهل قبح الشك قبح شرعا . فقط او هه قبح شرعا . وعقل . - 00:40:14

خلاصة ذلك ان قبح الشرك لا شك انه شرعى وعقلي وان الله جل وعلا حرم و كذلك الفطر السليمة والعقول المستقيمة تشهد بقبحه
مدانه خ ١١١ مدانه ظالماً مدانه انجذاف اما ما كان اعظم الذنب - ١٠:٤١:٥٥

ولما كان لا يغفر مع ان هذا المشرك اراد تعظيم الله باتخاذ وسائل تقرب الى الله سيأتي ان شاء الله الجواب عن ذلك ولكن اقول
اتخاذ ما اراد تعظيم الله عنه معا - 00:41:42

ولو اراد تعظيم الله لاتبع امره ان المحب لمن يحب مطاعه والله ما امر الا بعبدا يكون صاحبها مخلصا له فيها وما امروا الا ليعبدوا
الله ماذا مخلصن له الدين هذا هو الذي امر الله عز وجله ما امر الله عز وجله بعبدا - 00:42:02

”
كما يهوى الانسان وكما يحلو له وبالتالي لا يسلم ان هذا المشرك اراد تعظيم الله عز وجل الحق انه اراد اتباع هوى نفسه وانما اراد تعظيم من عظم في قلبه - 00:42:28

ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله فهذا تلبيس مردود وهذه شبهة زائفه ليس الحال كما ذكر ثم نقول سلمنا
جدلاً أن هذا المشرك أراد تعظيم الله لكن أخطأ - 00:42:46

فتقول انه استهان بجناب الربوبية من جهة اخرى هي التي استحق عليها العقوبة فهو من جهة ان سلمنا جدلا قد حسن قصده لكنه من جهة اخرى بل من جهات اساء اساء عظيمة هي اعظم الاساءات على الاطلاق فاستحق على هذا ان يكون - 00:43:07

ذنبه اعظم الذنوب وان تكون عقوبته اعظم العقوبات. وهذه قضية قد شرحت فيما مضى. فالشرك اولا فيه غاية التنقيص والاستهانة - بالله سبحانه وتعالى ولو ان هذا المشرك قد قدر الله عز وجل حق تقديره. وعظمته حق تعظيمه ما وقع في الشرك. لكن لاستهانته -

الضعيف الفقير المحتاج الممكِن مساوياً وفي محاذة من هو غني من كل وجه وكامل من كل وجه ومن الذي يرضي هذا انت لا ترضي
ان بشيء بك ما: هه غبـ اه سافـ اه ناقـ اه فاسـ 00:44:37

اذا قيل فلان مثلك فانك لا ترضى وانت واياه مشتركان في كونكما من المخلوقات ومن الانس وخصائصكما في الجملة واحدة لكن سماتكم تفاصيل الصفات ومع ذلك لا ترضى ان - 06:45:00

قال انك مثل فلان الغبي او الجاهل او المعتوه فكيف يقال ان هذا له مثل ما لله سبحانه وتعالى من الحق ؟ انا اعبده كما اعبد الله عز وجل

الله سبحانه وتعالى وقلنا ايضا امرا ثالثا وهو ان الشرك بالله سبحانه فيه غاية المعاندة لله فانه مضاد تمام المضادة للغاية التي لاجلها خاتمة الله هذا الانسان الحاكم الله ما خلقه الله ما اتهمه بـ ٤٥:٣٧

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهذا اى بضد ذلك وبعكسه تمام المعاكسة الله يخلق للتوحيد ف يأتي بالشرك الذي هو ضد التوحيد. فهذه معاندة لله جل وعلا يستحق صاحبها اعظم العقوبة - 00:45:58

اضف الى هذا امرا ثالث امرا رابعا. وهو ان المشرك قد اساء الظن بالله سبحانه وتعالى ظن ان الله لا يقدر ولا يرحم ولا ينفع الا اذا شفع عنده الا اذا عطف - 00:46:18

الا اذا اثر عليه مؤثر الا اذا اعلم من هؤلاء الوسطاء هذا لا شك انه سوء ظن عظيم فهو لاء ظنوا بالله غير الحق ظن الجاهلية. اساءوا بالله الظن وسوء الظن بالله من اعظم الذنب. كما سيأتي الكلام على هذا - 00:46:39

اضف الى هذا امرا خامسا وهو انه الذنب الوحيد الذي لا شهوة تدعوه اليه فهو اذا فساد محض كل الذنب سوى الشرك ثمة ما يدعو ما يحفز ما يدفع الى فعلها - 00:46:59

الرزا هناك شهوة للنساء. السرقة هناك شهوة لتحصيل المال. القتل ربما يريد تحصيل منصب يقتل ليحصل الى منصبا او يحصل مالا او غير ذلك. اذا ثمة شهوات دافعة للوقوع في هذه الذنب. وتبقى ذنوبا وان كان لها ما لها من الدوافع. لكن الشرك لا دافع له اصلا - 00:47:19

ما الذي يجعل الانسان يلجأ الى غير الله يستغىض بغير الله يدعو غير الله يذبح لغير الله ينظر لغير الله لم لا سبب يدعوا الى هذا. فالله معك سبحانه وتعالى بعلمه وسمعه وبصره قدرته. الله قريب منك الله مجيب - 00:47:45

الله ارحم الراحمين. الله هو الذي على كل شيء قادر. الله هو الذي احاط بكل شيء. اذا لماذا يلجاؤن والانسان الى الى غيره. اذا هو ذنب لا شبهة لا شهوة تدعوه اليه انما هو فساد محض في القلب. وظلمة حalkah في النفس - 00:48:07

فاستحق صاحبها ان يكون ذنبه اعظم الذنب على الاطلاق. وسيأتي ان شاء الله في كلام المؤلف ما يبين هذا اكثر او اكثر. نعم قال رحمه الله قلنا الشرك شركان. شرك المقدمة بين يدي الجواب على هذه الشبه. نعم - 00:48:30

شرك متعلق بذات المعبد واسمائه وصفاته وافعاله. هذا هو الشرك في المعرفة والاثبات. الشرك في المعرفة والاثبات وهو الشرك في الربوبية والشرك في الاسماء والصفات وغالبا اهل العلم اذا جاءوا الى هذا الموضوع فانهم - 00:48:52

يدرجون الشرك في الاسماء والصفات ضمن الشرك في الربوبية لانهما يرجعان الى نوع واحد هو المعرفة والاثبات فغالبا ما يتكلمون عنهما معا وقد يفصلون فيقولون شرك في الربوبية هذا نوع وشرك في الاسماء والصفات هذا نوع اخر نعم - 00:49:12

قال رحمه الله وشرك في عبادته ومعاملته هذا هو الشرك في العبادة هذا هو الشرك في الالوهية هذا هو المضاد للتوحيد الالوهية نعم وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاتة. فاما الشرك الثاني فهو الذي فرغنا من الكلام فيه - 00:49:33

واشرنا اليه الان وسننبع الكلام فيه ان شاء الله تعالى. نعم اشار رحمه الله الى صور للشرك في العبادة وختمتها بعض انواع الشرك الاصغر. وسيأتي بعد قليل ايضا ان شاء الله الكلام على صور اخرى. نعم - 00:49:56

واما الشرك الاول يعني الشرك في باب المعرفة والاثبات. فهو نوعان احدهما شرك التعطيل. وهو اقبح وانواع الشرك كالشرك فرعون في قوله وما رب العالمين وقال لهم ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع - 00:50:15

الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. والشرك والتعطيل متلازمان فكل مشرك معطل وكل معطل لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته ولكنه معطل حق - 00:50:35

توحيد واصل الشرك وقادته التي يرجع الى التي يرجع اليها هو التعطيل وهو ثلاثة اقسام. احدها تعطيل المصنوع عن صانعه الثاني تعطيل الصانع عن كماله ثالثا. الثالث تعطيل معاملته عما يجب على العبد من - 00:50:55

حقيقة التوحيد نعم التعطيل قال ان الشرك في الربوبية هو نوعان شرك وتعطيل والشرك من جعل مع الله ربا اخر كما سيأتي اما الشرك التعطيل التعطيل هو النفي فالمعطل هو النافي - 00:51:15

وهذا التعطيل في الجملة بغض النظر عن كونه متعلقا بتوحيد الربوبية او متعلقا بتوحيد الالوهية التعطيل في الجملة ينقسم الى ثلاثة اقسام تعطيل المصنوع عن صانعه يعني يعطى الله جل وعلا عن وجوده - 00:51:40

ويجعل المخلوقات عن خالقها وهؤلاء هم نفاة الله سبحانه وتعالى بالكلية او لا هم الذين اصطلاح على تسميتهم بالملائكة وسيأتي لهم آآ امثلة اما التعطيل الثاني فهو تعطيل الله عز وجل عن كماله الثابت له - 00:52:02

بنفي اسمائه او صفاتاته او نفي الاسماء فحسب او نفي الصفات فحسب فهو ينفي تعلق بتوحيد الاسماء والصفات وهؤلاء درجات بعضهم اشد من بعض وبعضهم اشنع من بعض ومن وصل منهم الى الدرجة العليا في التعطيل فهذا قد رجع الى النوع الاول - 00:52:24

كما سيأتي في كلام المؤلف رحمة الله النوع الثالث تعطيل الله عز وجل عن عبادته وهؤلاء اعني اصحاب هذا التعطيل هم المشركون في العبادة فرجع هذا النوع الى الشرك في العبادة - 00:52:50

اذا الشرك الذي يتعلق او عفوا التعطيل الذي يتعلق بهذا النوع من نوعي شرك الربوبية وشرك الاسماء والصفات انما هو النوع الاول . وهو تعطيل الله سبحانه وتعالى بالكلية وبالتالي فما سيأتي من امثلة انما هو متعلق بهذا النوع الاول وهو مراده بقوله شرك التعطيل - 00:53:07

وبالمناسبة اختصار المؤلف رحمة الله من الجواب الكافي باختصار قد آآ يشكل احيانا ولذا انا اتصفح بان ترجع الى الموضوع الذي اخذ منه المؤلف رحمة الله من الجواب الكافي من صحيفة مئة وسبعين الى صحيفة مئتين - 00:53:38

اقرأ الكلام كله من كلام ابن القيم فانه سيكون اوضح مما اورد المؤلف هنا هنا نعم قال رحمة الله ومن هذا شرك اهل من اي شيء اول النوع اللي هو هدف - 00:53:58

من شرك التعطيل الذي هو النوع الاول . تعطيل المصنوع عن صانعه . يعني يعطي هذا الكون عن خالقه . وبالتالي هو ينفي وجود الله عز وجل بالكلية . نعم ومن هذا؟ قال رحمة الله ومن هذا شرك اهل الوحدة ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدم العالم وابديات وابديته . وان - 00:54:15

باسرها مستندة الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها ويسمونها العقول والتفوس . طيب . النوع الاول شرك اهل الوحدة هؤلاء القائلون بوحدة الوجود حقيقة قولهم نفي وجود الله سبحانه وتعالى فالقوم عندهم ان كل شيء تراه بعينك او تسمع به كل شيء هو الله سبحانه وتعالى فليس عندهم خالق - 00:54:39

وليس عندهم مخلوق وهؤلاء لا شك انهم كفار بل كفرهم من اشنع الكفر . واحببت الكفر بلي هذا في الخبر شرك اهل الاتحاد الذين عندهم في الاصل فرق بين الخالق والمخلوق لكن اتحدوا او اتحدا بعد ذلك فلم يحصل تميز بين الخالق والمخلوق - 00:55:09 وهذا قول الاتحادية واقل من ذلك خبثا هو شرك اهل الحلول الذين يظنون او يعتقدون ان الله جل وعلا حل في مخلوقاته اما حلولا خاصا في بعض المخلوقات كقول النصارى الذين زعموا حلول الله عز وجل في عيسى حل اللاهوت في الناسوت او من يزعم حلول الله جل وعلا في عيسى - 00:55:36

عليه السلام او غير ذلك من هذه الاقوال في علي رضي الله عنه او في غير ذلك من هذه الاقوال الضالة او يكون الحلول عندهم عاما الله عز وجل حل في كل شيء والفرق بين الاول وبين الثاني والثالث هو ان اهل الحلول مع الحلول عندهم تميز - 00:56:04 بين المخلوق والخالق . وكل هذه الاقوال ضالة وكل هذه الاقوال مخرجة اه اصحابها من دين الله عز وجل على ان اصحابها هم انفسهم ليسوا بمطربين يعني تارة تجد من هو من اهل وحدة الوجود يتكلم بمذهب - 00:56:24

لاهل الاتحاد وتارة يتكلم بمذهب اهل الحلول . وعلى كل حال هي مذاهب متقاربة في الضلال وكلها آآ كفر بالله سبحانه وتعالى اما النوع الثاني الذي اشار اليه وهو شرك الملاحدة من الفلاسفة - 00:56:44

سواء ا كانوا من الملاحدة او كانوا من الوجوديين او كانوا من المؤلهة الذين سبق الحديث عنهم في الدرس الماظي فكل هؤلاء في حقيقة حالهم ما اثبتوا وجود الله الذي هو الله سبحانه وتعالى - 00:57:05

اثبتو وجودا له وجود مطلق لا يصدر منه شيء لا يخلق ولا يفعل ولا يصنع وليس منه شيء بل لا يتصف باي شيء البتة واضافوا الفعل والخلق الى العقل الفعال الذي هو الفلك العاشر عنده ومنه فاض ذلك الى التفوس الخيرة - 00:57:23

الناطقة وبعد ذلك تكون هذا الكون الى غير ذلك من هذه الترهات التي اه سبق الحديث عنها حقيقة حال هؤلاء انهم ما اثبتوا وجود

الله سبحانه فعطلوا المخلوقات عن خالقها. نعم - 00:57:45

قال رحمة الله و منه شرك معطرة الاسماء والصفات كالجهمية والقرامطة و غالا معتزلة. نعم معطلة الاسماء والصفات الغلاة منهم لا شك

ان تعطيلهم من التعطيل الاول حقيقة قولهم نفي وجود الله سبحانه و تعالى. ومن ذلك هؤلاء الذين - 00:58:00

ذكر اولا الجهمية اتباع جهم بن صفوان مذهب الجهمية هو نفي اسماء الله عز وجل بالكلية و نفي صفاتة تعالى بالكلية. وروي عن جهم

انه اثبت اسمين فقط الفاعل وال قادر. ونفي ما سوى ذلك واثباته لهم جبري. فلا احد يفعل - 00:58:23

عنه او يقدر الا الله. اه بقى ذكر ما عليه تعطيل القرامطة و غالا المعتزلة اما القرامطة فانهم من غالا معطلة الاسماء والصفات و هؤلاء

نفوا النقيضين في حق الله سبحانه و تعالى - 00:58:48

فأتوا بمذهب عجيب قالوا لا نقول انه عالم ولا نقول انه جاهل. ولا نقول انه قادر ولا نقول انه كذا ولا نقول انه كذا

و شبهته في هذا شبهة عليلة. قالوا لو نفينا الاثبات فاننا نكون قد شبناه بالمعدومات - 00:59:11

واذا نفينا النفي فنكون قد شبناه بالموجودات. وبالتالي فنحن ننفي الاثنين الواقع انهم ما صنعوا شيئا وقعوا في شر مما فروا منه.

فقد شبوا بالمتبنعات وان كان ولا بد من التشبيه فتشبيه بالموجودات او على الاقل بالمعدومات اهون - 00:59:36

اما غالا المعتزلة وهذه كلمة لم يوردها ابن القيم رحمة الله انما اوردها المقرizi المشهور من مذهب المعتزلة انهم يتبنون اسماء

مجردة لله جل وعلا ليست متضمنة لصفاته وينفون صفات الله سبحانه و تعالى ويأولونها ويعيدونها الى الذات - 01:00:01

فيقولون ان الله جل وعلا عليم. عليم بعلم وعلمه ذاته. او يقولون عليم بذاته اما يقولون عليم بذاته قدير بذاته يعني لا يمايزون بين

صفة وذات ليس عندهم الصفة قدررا زائدا على الذات كما عليه اهل السنة والجماعة انما يعيرون كل هذه الصفات الثابتة لله جل وعلا

الى - 01:00:26

او يتحذلون فيرجعون الى القول الاول ولكن بنوع من الحذقة. يقولون عليم بعلم وعلمه ذاته وهذا وذاك آلا يظهر بينهما فارق كبير

فهذه بعض الطوائف المعطلة بل التي غلط في تعطيل اسماء الله سبحانه و تعالى وصفاته والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد

واله وصحبه. هذا يقول - 01:00:58

لو ان انسانا من عادته ان يدعو لاصحابه وعندما يقولون له ادع لنا يقول لهم انه يدعو لهم باسمائهم يعني كانه يتكلم عن اظهار عمله

لاخوانه اخباره ايهاه آلا يدعو لهم - 01:01:28

الاصل ان ديوان السر اعظم من ديوان العلانية هذا هو الاصل. ثمان المعلوم على النية الله اعلم بنية هذا الانسان ماذا يريد بهذا

الاخبار؟ هل يريد مثلا حثهم على ان يدعوا لاخوانهم؟ وهذه نية حسنة او - 01:01:45

يريد المرأة وهذه نية قبيحة المعلوم في هذا على على النيات والارادات انما الاعمال بالنيات يقول ما يحصل في مسابقات في

المسابقات التعليمية انا لا امنع آلا الجوائز والمشاركة فيها ووالى اخره انتبه. انا اقول يا من تشارك - 01:02:05

انتبه لنائك وقصدك ان كنت انما حفظت القرآن لتحصل الجائزة لا غير فان هذا مشكل يخشى ان لا يكون كثواب عند الله سبحانه

وتعالى والا يكون لك في الاخرة من خلاء. اما ان حست قدرك وجعلت تحصيل الدنيا وسيلة لتحصيل - 01:02:31

الاخرة مثل هذا لا حرج فيه ان شاء الله كما سبق بيان كذلك هذا يقول آلا احيانا اكون خارجا من الحرم بعض الاقارب اقول انا خارج

الآن من المسجد. العبرة بنيتك ماذا تزيد - 01:02:51

فان كنت تزيد التزيين في اعينهم بانك من يحافظ على الصلاة في المسجد النبوي فهذه نية رباء وان كان غير ذلك فبحسبه. كذلك

هذا طالب حضر دورة علمية لاجل ما فيها من مكافأة وحج عن الغير. قلنا - 01:03:09

فرق بين من حج ليأخذ ومن اخذ ليحج. ومن شارك ليأخذ ومن اخذ ليشارك. اه آلا رب الله عز وجل على بعض الاعمال جزاء من الدنيا

نحن قلنا هذا. قلنا قصد ما جاءت الشريعة بقصده من امور الدنيا - 01:03:29

هذا لا بأس به. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. وغير ذلك من هذه النصوص هذا لا بأس به نحن هذا

قلنا قسم مستثنى ليس داخلا في المنهج - 01:03:49

هذا ايضا من يظهر نيته في الواتساب كما لا يخفى على فضيلتكم وكذلك يتصور اثناء العبادة كما في الطواف حقيقة ان هذا من المشكلات التي ينبغي ان يتتبه لها وقد قدمت يا اخوانى ان هذا النوع من الشرك شرك - 01:04:08

وفي ينبع في القلب في الساعة الواحدة من اوجه متعددة. فتتبه يا رعاك الله. هذا الذي اه يكتب كل ما يفعل في الواتساب او في وسائل التواصل تويتر ولا فيس بوك ولا غيرها اليوم فعلت كذا واليوم عندي كذا واليوم - 01:04:29

وسافعل كذا انتبه لنيتك. ان كان المقصود ان آآ تخبر لاجل ان يقتدى بك وانت منمن يقتدى به فهذا ان شاء الله حسن. ومع ذلك فاني اوصيك ان توغل في هذا الموضوع برفق. وقد اه يحصل تحصل حيلة نفسية - 01:04:49

يأتيك الشيطان فيقول انت قصدك كذا. ولو فتش الانسان في نفسه قليلا لوجد ان القصد غير ذلك. كذلك الذي يصور نفسه مع الاسف اصبحنا نرى اشياء عجيبة. شخص يطوف عند بيت الله عز وجل والجوال آآ يمده امامه لكي يتصور وهو يطوف - 01:05:09

ثم يرسل ويقول لها انا اذا اطوف او ها انا اذا عند بيت الله او ها انا اذا افعل كذا وكذا. هذا في الحقيقة من من العجائب ان يكون هذا من مسلم وفي هذا المقام العظيم. الذي ينبغي ان يحضر الانسان فيه قلبه في دعائه وتضرعه - 01:05:29

اه سؤاله لربه جل وعلا وذكره فمثل هذه الامور لها مداخل عجيبة ينبغي على الانسان ان يتتبه لها كذلك الذي آآ يحصل من بعض الناس آآ له على كل حال صور كثيرة يعني بعض الناس يتصل به هل تأثينا مثلا - 01:05:49

اليوم فيبدون اي مناسبة يقول والله المغذرة انا صائم. مع انه كان يمكن ان يقول اعتذر لا استطيع لا لكن يحرص على ان يذكر هذا. بل بعضهم اشد من ذلك. يقول اليوم اثنين. اليوم خميس. يعني - 01:06:09

يعني اما تعلم ان من عادتي هذا امر معتمد عندي هذا اليوم اثنين يعني لازم اكون صائم. فهذه يعني صور دقيقة وخفية وترتدى على الانسان احرص ما استطعت ان يكون عملك خالصا لله جل وعلا لا يطلع عليه احد - 01:06:29

واستذكر دائما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه تذكر دائما الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - 01:06:49

وهذه الامور سهلة بالكلام لكنها في التطبيق تحتاج الى مجاهدة يقول لو فرض ان امرأة ارتدت وكان جميع اقاربها مسلموون. نسأل الله العافية. من سيكون ولیها اذا ارادت ان تتزوج؟ ما شأنك - 01:07:09

بها يعني هي مرتدة. ثم بعد ذلك تأتي يعني هي تسألنا من يزوجها؟ ما شاء الله. ما هذا الورع الذي في هذا هذه المرتدة ما شأنك وبها؟ هي كفرت بالله العظيم. فنأتي نبحث من الذي يزوجها - 01:07:28

اه هذا يسأل عن انه اذا تكلم مع بعضهم في مسألة التوسل يقول هناك خلاف بين العلماء قلنا يا اخوانى سابقا اه في الدرس الماضي ان الخلاف ليس حجة على الاباحة. يعني ليس الشيء الذي وقع فيه خلاف اصبح امرا - 01:07:48

اهلا وميسورا ويفعل الانسان ما يحلو له او انه اصبح مباحا. الاستدلال بالخلاف على التيسير او الاباحة في المسائل هذا مسلك مردود. الواجب ان يرد الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:08:12

ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويل. وان كان حصل خلاف فالمرجع الى ما جاء في الكتاب والسنة واذا ارجعت هذه المسألة او غيرها الى الكتاب والسنة يتضح لك الحال ان شاء الله - 01:08:32

سفارة الرياء التوبة الى الله جل وعلا. من تاب الى الله من الرياء فان الله عز وجل يقبل توبته ويثاب على عمله الذي كان قد رأى فيه هل يجوز اكل الدجاج والذباائح التي تأتي من بلاد الغرب؟ نعم. بشرط ان - 01:08:52

ان يذبحوها وفق الشريعة والله اعلم - 01:09:12